

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٢٠٤**

الخميس ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ الساعة ١٠/١١

نيويورك

الرئيس:	السيد لي لونغ منه	(فييت نام)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دلغوف
	أوغندا	السيد روغوندا
	بوركينا فاسو	السيد كودوغو
	تركيا	السيد قرمان
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد الدباشي
	الصين	السيد ليو تسن من
	فرنسا	السيد آرو
	كرواتيا	السيد فيلوفيتش
	كوستاريكا	السيد أوربينا
	المكسيك	السيد هلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بارهام
	النمسا	السيد ماير هارتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ديكارلو
	اليابان	السيد تاكاسو

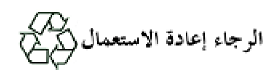
جدول الأعمال

الحالة في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة دون الإقليمية

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد (S/2009/535)

09-57162 (A)





افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١١.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة دون الإقليمية

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد (S/2009/535)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد إدموند موليت، الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام.

تقرر ذلك.

أدعو السيد فول إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، الوارد في الوثيقة (S/2009/535).

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد إدموند موليت. وأعطي الكلمة الآن إلى السيد موليت.

السيد موليت (تكلم بالإنكليزية): قبل أن ابدأ، أود أن أؤكد للمجلس النبأ السيئ جدا بوفاة نائب قائد قوة بعثة الأمم المتحدة في السودان البريجادير أحمد معين الدين، هذا الصباح، لقد قتل بالرصاص في إسلام أباد أثناء تواجده في إجازة في بلده باكستان. لقد تولى مسؤولياته كنائب لقائد قوة بعثة الأمم المتحدة في السودان في ٢٤ حزيران/يونيه.

(تكلم بالفرنسية)

أود أن أشكر المجلس على الفرصة التي منحني إياها لاطلاعه على المستجدات في شرق تشاد وشمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى. معروض على المجلس تقرير الأمين العام ربع السنوي (S/2009/535) عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد. وأغتنم هذه الفرصة لإبراز عدد من النقاط ذات الأهمية الخاصة، وأهم التطورات التي استجدت منذ صدور التقرير.

كما يشير التقرير، تواصل البعثة تدريب المفرزة الأمنية المتكاملة، قوة الشرطة الأهلية التشادية، الموكل إليها مهمة الحفاظ على القانون والنظام في مخيمات اللاجئين ومواقع الأشخاص المشردين داخليا والمدن الرئيسية في شرق البلد، وإسداء المشورة لها ومراقبتها، فضلا عن المساعدة في تهيئة بيئة أمنية مواتية للقيام بالأنشطة الإنسانية. وسيحتاج صندوق البعثة الاستئماني، إذا كان سيواصل هذا الدعم وتمويل برامج جديدة في قطاعي العدالة والسجون، إلى ٢١,٧ مليون دولار في عام ٢٠١٠. وتحقيقا لهذه الغاية، قطعت تعهدات إجماليها ١٤,٥ مليون دولار خلال اجتماع للمانحين عقد في بروكسل يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر. وتبين هذه التعهدات الصادرة من المفوضية الأوروبية، فرنسا، لكسمبرغ، النرويج، الولايات المتحدة التزام المانحين الثابت تجاه البعثة، التي تحظى بالعرفان والتقدير الكبير.

غير أنه، نظرا لمبلغ الـ ٧,٢ مليون دولار الذي لا يزال يتعين تدبيره، ندعو أعضاء المجلس لمساعدتنا في إيجاد تعهدات إضافية من مانحين آخرين. إن دعم البعثة للمفرزة الأمنية المتكاملة ضروري لتحقيق بعض الأهداف المتعلقة بالوفاء بولاية البعثة، ولا سيما تعزيز قدرة تشاد على كفالة

أمــن اللاجــئين والأشــخاص المــشردين والمــدنيين والعمــال الإنـسانيين والحفـاظ علـى القـانون والنظـام وكفالـة احتـرام حقوق الإنسان.

ومع نشر المفرزة الأمنية المتكاملة الآن، تتركز الجهود حاليا على تحسين تدريبها وقدراقما. وستبلغ البعثة وحكومة تـشاد قريبـا مرحلـة حرجـة في تلـك العمليـة مـع الانتقـال التدريجي باتجاه الملكية الوطنية والتمويل الوطني للمفرزة. وفي حـين أن الحكومـة التـشادية مـا فتئـت ملتزمـة بالاضـطلاع بالمسؤولية عن هـذه القـوة الوطنيـة الحيويـة، فـإن دعـم المجتمع الدولي خلال هذا الانتقال يظل ضروريا.

(تكلم بالإنكليزية)

وفي ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، بلغ حجـم قـوة البعثـة ٧٥٠ ٢ جنديا، بمـا يمثـل ٥٣ في المائـة مـن القـوة المـأذون بهـا. ونواصل عمـل كـل شـيء ممكـن لتسريع نـشر كـل الوحـدات المتعهـد بهـا. لكـن، توسـيع القـوة تعوقـه صـعوبات واجهتـها بعـض البلـدان المـساهمة بقـوات في الحـصول علـى المعـدات ونقلها، وهو أمر مهـم للغايـة نظـرا للمغـادرة الوشـيكة لـبعض الوحــدات. وفي تلــك الأثنــاء، فــإن الانــسحاب الوشــيك لوحـدات النقـل والهندسـة القائمـة سـيقيد أيـضا البعثـة قبـل وصول وحـدات جديـدة في الفتـرة بـين كـانون الأول/ديـسمبر ٢٠٠٩ وآذار/مارس ٢٠١٠. وفي حين أن البعثة تضع تـدابير لكفالة استمرار العمل في كل القطاعـات، فـإن قـدرات القـوة ستستخدم إلى أقصى حد ممكن في الأشهر القادمة.

وفي بعض الحالات، تأخر أيضا نشر قوة البعثة نتيجـة لمسائل قانونية، منها خلافات بشأن دفع ضـرائب علـى الـسلع والإمـدادات الـتي يستوردها مقـاولو البعثـة أو تقـدمها البلـدان المساهمة بقـوات في إطـار ترتيبـات طلبـات التوريـد. وفي هـذا الصدد، يسعدني أن أبلغكم أن حكومة تشاد والبعثة وقعتـا في ١٥ تـشرين الأول/أكتـوبر علـى إضـافة لاتفـاق وضـع البعثـة لإدراج المكونات العسكرية. ونأمل، مع هـذا التطـور الطيـب للغاية، ألا تتكرر الخلافات السابقة المتعلقة برسوم لا تتماشى مع الاتفاق.

ورغـم هـذه التحديات، يسعدني أن أبلغ بأن قـوة البعثـة، في إطار قوامها وقدراقما الحالية، واصلت بنـاء الثقـة، بمـا في ذلـك من خلال سلسلة من العمليات البـارزة المصممة لـردع الإجـرام وتوفير مظلة أمنيـة. وقـد عـزز أيـضا تحـسين التنـسيق بـين المفـرزة والشرطة الوطنية والدرك الأمن للجهود الإنسانية.

وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أطلقـت حملـة لتوحيـد الجهود لإنهاء العنف ضد المرأة في تشاد في إطـار مبـادرة الأمـم المتحـدة لمكافحـة العنـف الجنـسي والقـائم علـى أسـاس نـوع الجـنس بتعزيـز اعتمـاد وإنفـاذ تـشريعات وطنيـة تتماشـى مـع المعـايير الدوليـة لحقـوق الإنـسان وتنفيـذ خطـط عمـل وطنيـة ومحلية وحملات لزيادة الوعي. لكن مع انحسار الموسم المطير، ما فتئنا قلقين حيال تقارير غير مؤكـدة، نفتهـا حكومـة تـشاد، عن الوجود المستمر لقـوات تابعـة لحركـة العـدل والمـساواة في مواقع حدودية في الشمال الشرقي، وحيـال تقـارير مماثلـة عـن وجــود جماعــات معارضــة تــشادية مــسلحة علــى الجانــب السوداني من الحدود.

غــير أننــا تــشجعنا، في هــذا الــصدد، للبيــان الــذي أصـدرته حكومتـا تـشاد والـسودان يـوم ١١ تـشرين الأول/ أكتوبر، عقب اجتماع في انجمينا بين الرئيس التشادي ديبي ومستشار الرئيس السوداني غازي صلاح الدين، والذي شـدد علـى رغبتـهما في اسـتعادة الثقـة بـين الحكـومتين. وفي الأيـام الأخيرة، تعهـد الـرئيس ديـبي أيـضا علنـا بالعمـل مـع الـسودان بشأن عدد من تدابير بناء الثقة. وشجع جبريل باسوليه، كـبير الوسـطاء المـشترك للاتحـاد الأفريقـي والأمـم المتحـدة، خـلال زيارتــه الأخــيرة إلى انجمينــا لإجــراء مناقــشات بــشأن عمليــة دارفـور الـسياسية، حكومـة تـشاد علـى مواصـلة هـذا الحـوار،

لأن التحسن في العلاقات التشادية السودانية سيكون له تأثير مباشر وإيجابي على جهود تحقيق السلام في دارفور. ويمكن أيضا أن تكون نية حكومة تشاد المعلنة في نقل مخيم أوري كاسوني للاجئين بعيدا عن الحدود تطورا إيجابيا على صعيد العلاقات بين تشاد والسودان.

وكما ذكرنا في مناسبات كثيرة سابقة، فإن التقدم في تطبيع العلاقات بين تشاد والسودان يجب أن توازيه جهود للتعامل مع الصراعات الداخلية الناشبة في كل من السودان وتشاد. وفي هذا السياق، نرحب بالتقدم المحرز في تنفيذ اتفاق ١٣ آب/أغسطس، بما في ذلك إنشاء هيئة انتخابية مستقلة للإشراف على الانتخابات التشريعية والرئاسية في تشاد والإعلان مؤخرا عن نتائج التعداد العام للسكان.

وبناء على طلب لجنة الانتخابات الوطنية، أوفدت إدارة الشؤون السياسية بعثة لتقييم الاحتياجات إلى تشاد في أواخر آب/أغسطس بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وانتهى الفريق من إعداد تقريره وسيبدأ قريبا مناقشات مع حكومة تشاد بشأن العملية الانتخابية.

في غضون ذلك، نشجع الحكومة والمعارضة السياسية على التنفيذ الكامل للجوانب المتعلقة بالحكم في اتفاق ١٣ آب/أغسطس، الذي عقد برعاية الاتحاد الأوروبي، لتعزيز عمل المؤسسات الإدارية والقضائية والعسكرية بشفافية. كما ندعو الجماعات المسلحة في تشاد إلى التخلي عن أسلحتها وندعو جميع الأطراف إلى الاشتراك في عملية شاملة للمصالحة الوطنية.

(تكلم بالفرنسية)

أود أن أتطرق في الختام إلى الحالة في الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى والتي استقرت إلى حد ما منذ أحدث إحاطة إعلامية لي أمام المجلس. غير أن الحالة ما زالت غير قابلة للتنبؤ ولم يتم بعد حل الأسباب الكامنة وراء انعدام الأمن، بما في ذلك التوترات بين الجماعات العرقية. ونشجع حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى على تكثيف جهودها لتيسير الحوار بين المجتمعات المحلية وبدء عملية ذات مصداقية لنزع السلاح في المنطقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد موليه على إحاطته الإعلامية.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.